بسم الله الرحمن الرحيم

الانشا اي هذا باب الانشا وقوله ان كان ابتدا الكلام كما لا يخفي الطول وكتب ايضا قوله الانشا ترجمة فالمقسم به المعني وقول الشارح قد يطلق اي الانشا اي هذا اللفظ اعني لفظ الانشا ففي كلام الشارح استخدام نطابقه اولا نطابقه اي تقصد مطابقته اولا مطابقته وهذا هو محط النفي والا فهو لنسبة خارج مثل زايدة وكان الاوضح ان يسقطها كما في المطول كذلك اي يطلق علي الكلام وعلي فعل المتكلم فنري والاظهر ان المراد ههنا هو الثاني فيه اشارة الي صحة ارادة الاول اي نفس الكلام علي ارتكاب الاستخدام في قوله ان كان طلبا او تقدير المضاف اي ان كان مدلوله مثلا وبحث الفنري في دعوي الشارح اظهرية ارادة الثاني بانه قد عد سابقا الانشا من الابواب الثمانية المحصور فيها هذا الفن وقد جعل هناك عبارة عن نفس الكلام فالمناسب ان يراد به هنا ايضا نفس الكلام وكذا باقسامه التي هي المتمني وغيره ويوول في ضمير قوله واللفظ الموضوع له قال سم لا يخفي ان المراد الانشا بالمعني الاول الكلام المخصوص كلفظ الامر والنهي وان المراد بالانشا الذي جعل احد الابواب الالفاظ المبينة لحكم الكلام المخصوص لانها هي التي تكون جزا من الكتاب فكيف يكون من الابواب اذا حمل علي الكلام المخصوص كلفظ الامر والنهي مع ظهور ان هذا الكلام المخصوص ليس احد الابواب فلا وجه لهذا البحث والمراد بها اي بالتمني والاستفهام وغيرهما وكتب ايضا قوله والمراد بها الخ هذا في معني العلة اي لان المراد بها الخ اي واذا كانت هذه الاقسام بمعانيها المصدرية كان المقسم كذلك لئلا يكون بين المقسم والاقسام تباين وسياقه يقتضي ان التمني بالمعني المصدري اي القاء عبارة التمني والاستفهام كذلك اي القاء عبارة الاستفهام وهكذا فيكون التمني والاستفهام وغيرهما تطلق علي الفاظ التراكيب المخصوصة كما تطلق علي الاحوال القلبية ولا مانع من ذلك لكن الاولي ان يراد بالانشا في الترجمة نفس الكلام وبضميره المستتر في قوله المتن ان كان طلبا المعني القلبي المتعلق بالنسبة التي اذا ذكر معها اللفظ المشعر بذلك المعني صارت النسبة انشا علي الاستخدام

وانما

وانما كان هذا اولي لما ستعرفه من احتياج كلام الشارح الي تكلف ومن الضعف وكتب علي قوله ولا مانع من ذلك ما نصه قال في الاطول التمني مثلا لم يات بمعني القا الكلام المفيد للتمني مثلا حتي يجعل الانشا بهذا المعني منقسما اليها وما دعا الشارح اليه من تصحيح مثل قوله واللفظ الموضوع له ليت لم يدعه لحق فان القا كلام التمني ليس الموضوع له ليت كما ان نفس الكلام ليس كذلك لا الكلام المشتمل عليها اي علي ادواتها بقرينة قوله الخ لا يصلح ذلك لان يكون قرينة الا ان حملت اللام في قول المص واللفظ الموضوع له علي الغاية والتعليل لظهور ان ليت ليست موضوعة لالقا الكلام المخصوص وانما هي موضوعة للطلب القلبي او لحالة يلزمها الطلب علي ما فيه بيّن وقد يقال لا يصلح قرينة علي ما ذكره مع حمل اللام علي التي للتعليل اذ مع حملها على التعليل يصح ان يراد من الانشا نفس الكلام وكذا من اقسامه اي واللفظ الموضوع لاجل هذا الكلام اي لاجل تحصيله كما ذكره صاحب الاطول لمعني التمني اي في معني التمني الذي هو بالمعني المصدري اعني القا نحو ليت زيدا قايم هذا ما يقتضيه سياقه وهو غير مسلم فان ليت لم توضع لفعل المتكلم الذي هو القا هذا الكلام وانما وضعت لنفس التمني الذي هو الحالة القلبية ولذلك يقال ان ليت تتضمن معني اتمني فان تؤول كلام الشارح علي معني ان لفظ ليت موضوع لاجل ان يلقي اي يوجد ويحقق به الكلام الانشايي فتكون اللام للعلية الغايية فيصح كلامه لكن فيه تكلف لا لقولنا ليت الخ اي لا في قولنا اي مقولنا فالانشا اي القا الكلام الانشايي سي ان لم يكن طلبا اشار الي ان قسيم قول المص ان كان طلبا محذوف لعدم البحث عنه ههنا كافعال المقاربة اي كالفاظ افعال وكتب ايضا قوله كافعال المقاربة ظاهر فيما يدل منها علي الترجي كعسي وحري واخلولق لا ما يدل منها عليه تامل ونحو ذلك مثل فعلي التعجب وكم الخبرية علي ما في المطول قال السيد ولا ينافي ذلك اي كون رب وكم للانشا كون ما دخلا عليه كلاما محتملا للصدق والكذب بحسب نسبة الظرف الي الرجال في كم رجال عندي ورب رجل عندي.

٢٦٩
١
Copyright © King Saud University